

## 53 باب من أطاع العلماء والأمراء في تحريم ما أحل الله أو تحليل ما حرم الله... والباب الذي يليه)

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله باب من اطاع العلماء والأمراء في تحريم ما احل الله او تحليل ما حرم الله فقد اتخاذهم اربابا من دون الله - [00:00:02](#)

قال ابن عباس يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال ابو بكر وعمر وقال احمد بن حنبل عجبت لقوم عرفوا الاسناد وصحته يذهبون الى رأي سفيان - [00:00:27](#)

والله تعالى يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة اتدرى ما الفتنة الشرك لعله اذا رد بعض قوله ان يقع في قلبه شيء من الزيف فيهلك وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه - [00:00:50](#)

انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية اتخذوا احبارهم ورهاة اربابا من دون الله. الآية فقلت له انا لسنا نعبده قال اليه يحرمون ما احل الله فتحرموه - [00:01:11](#)

ويحلون ما حرم الله فتحلوه فقلت بلى. قال فتلك عبادتهم رواه احمد والترمذى وحسنہ في مسائل الاولى تفسیر آیة النور الثانية تفسیر آیة براءة الثالثة التنبیہ على معنی العبادۃ التي انکرها عدی - [00:01:30](#)

الرابعة تمثیل ابن عباس بابی بکر وعمر وتمثیل احمد بسفیان الخامسة تغیر الاحوال الى هذه الغایة حتی صار عند الکثیر عبادة الرهبان هي افضل الاعمال وتسمی الولاية وعبادة الاخبار هي العلم والفقه - [00:01:55](#)

ثم تغیرت الاحوال الى ان عبد من دون الله من ليس من الصالحين وعبد بالمعنى الثاني من هو من الجاهلين ثم قال رحمه الله باب قول الله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك - [00:02:18](#)

يريدون ان يتحاکموا الى الطاغوت وقد امروا ان يکفروا به. ويريد الشیطان الایات وقوله واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون وقوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها - [00:02:44](#)

وقوله افحکم الجاهلیة بیغون عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به - [00:03:13](#)

قال النووي حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة بأسناد صحيح وقال الشعبي كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة فقال اليهودي نتحاکم الى محمد عرف انه لا يأخذ الرشوة - [00:03:31](#)

وقال المنافق نتحاکم الى اليهود في علمه انهم يأخذون الرشوة اتفق ان يأتي كاهنا في جهينته فيتحاکمان اليه فنزلت الم تر الى الذين يزعمون الآية وقيل نزلت في رجلين اختصما. فقال احدهما نترافق الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:51](#)

قال الآخر الى كعب بن اشرف ثم ترافق الى عمر. فذكر له احدهما القصة فقال للذى لم يرضى برسول الله صلى الله عليه وسلم فكذلك ؟ قال نعم. فضربه بالسيف فقتله - [00:04:15](#)

في مسائل الاولى تفسیر آیة النساء وما فيها من الاعانة على فهم الطاغوت الثانية تفسیر آیة البقرة واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض. الآية الثالثة تفسیر آیة الاعراف ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها - [00:04:34](#)

الرابعة تفسیر افحکم الجاهلیة بیغون الخامسة ما قاله الشعبي في سبب نزول الآية الاولى السادسة تفسیر الایمان الصادق والکاذب

السابعة قصة عمر مع المنافق الثامنة كون الايمان لا يحصل لاحد حتى يكون هواه تبعا لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم -

00:04:56

قال الشيخ السعدي رحمة الله بباب من اطاع العلماء والامراء في تحريم ما احل الله او تحليل ما حرم الله فقد اتخاذهم اربابا من دون الله بباب قول الله تعالى - 00:05:27

الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك ووجه ما ذكره المصنف ظاهر فان الرب والله هو الذي له الحكم القدري والحكم الشرعي والحكم الجزائي وهو الذي يؤله ويعبد وحده لا شريك له - 00:05:42

ويطاع طاعة مطلقة فلا يعصى. بحيث تكون الطاعات كلها تبعا لطاعته فاذا اتخذ العلماء والامراء على هذا الوجه. وجعل طاعتهم هي الاصل. وطاعة الله ورسوله تبعا لها. فقد اتخاذهم اربابا من دون الله. يتألهم ويرحّلهم ويقدم حكمهم على حكم الله ورسوله -

00:06:02

وهذا هو الكفر بعينه فان الحكم كله لله. كما ان العبادة كلها لله والواجب على كل احد الا يتخذ غير الله حكما وان يرد ما تنازع فيه الناس الى الله ورسوله - 00:06:29

وبذلك يكون دين العبد كله لله. وتوحيده خالصا لوجه الله وكل من حاكم الى غير حكم الله ورسوله فقد حاكم الى الطاغوت وان زعم انه مؤمن فهو كاذب فالايمان لا يصح ولا يتم - 00:06:47

الا بتحكيم الله ورسوله في اصول الدين وفروعه وفي كل الحقوق كما ذكره المصنف في الباب الاخر فمن حاكم الى غير الله ورسوله فقد اتخاذ ذلك ربا. وقد حاكم الى الطاغوت - 00:07:07